

الدرس الرابع - التعليق على القاعدة) المراكشية (- الشيخ سالم القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ سالم ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك حديث جراب ابي هريرة لما قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 اما احدهما فبنتهنكم. واما الاخر فلو بثته لقطعتم هذا البلعوم اخرجه البخاري في كتاب العلم. هذا من جملة الاحاديث التي يستغلها اه نفاذ الصفات. فيتألون هذى الاحاديث ويقولون ان ان في الشريعة آآ ان في الشريعة خطابين خطاب للعامة وخطاب خاص للخاصة - 00:00:20

فالخطاب الذي بثه ابو هريرة للناس هو خطاب العامة. ومن جملته اثبات العلو. والخطاب الذي خشي من بثه عليهم الذي لو بثه لقطعت يعني رقبته الاستنكار له واستبشراعا له آآ هو آآ - 00:00:50 00:01:10 امور لا تقال الا للخاصة من جملتها نفي ماذا؟ العلو. نفي العلو. قال فان هذا الحديث فان هذا الحديث صحيح. لكن انه مجمل. ما معنى مجمل؟ المجمل محتاجة الى بيان. قوله قوله آآ حفظت عن رسول الجرایین. طیب ما هما الجرایین - 00:01:30 قوله بثتهنكم والآخر لو بثته لقطعتم هذا. طیب لم يبین لنا ابو هريرة ما هو ما هو العلم الذي بثه؟ هو ما هو العلم الذي صح؟ اذا هو مجمل يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى بيان. وقد جاء مفسرا ان الجراب - 00:01:30

اخر كان فيه حديث الملاحم الجراب الذي لم يبین ابو هريرة وخشي فيه على الناس هو احاديث الملاحم وما يحصل في اخر الزمان. قال ولو قدر ان فيه ما يتعلق بالصفات فليس فيه ما يدل على النفي. بل الثابت المحفوظ من حديث ابي هريرة - 00:01:50 حديث اتیانه سبحانه يوم القيمة. وحديث النزول والضحك وامثال ذلك كلها على الاثبات. ولم ينقل عن ابي هريرة حرف واحد من جنس قول النفاذ. اذا الرد على على هذا الاثر الذي استدلوا به او الرد على الاستدلال بهذا الاثر من وجهين. ان نقول اولا ان هذا مبين - 00:02:13

وقد جاء في حديث اخر ایش؟ مفسر. نعم. وقد فسر بان الذي لم يبین هو حديث ماذا؟ احاديث الملاحم. طیب؟ احاديث والوجه الثاني في الجواب عن هذا الاثر ان نقول نفترض انه لم يفسر لنا - 00:02:33 00:02:51 فاننا ونفترض انه فيه ما يتعلق بایش بالصفات سنقول ان هذا يحمل على اثبات الصفات وليس على نفي الصفات. لماذا؟ لأن ابا هريرة نفسه في احاديث اخرى هو قد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبات مجموعة من الصفات - 00:02:51 كصقلي الضحك وصفة النزول وصفة اللاتيان ونحو ذلك. واضح اذا ابو هريرة نفسه قد روی لنا ما يخالف ما يقوله هؤلاء انهم من معتقد الخاصة. نعم. ولا شك ان ابو هريرة رضي الله عنهم من خواص - 00:03:09

النبي صلى الله عليه وسلم هذا انتهى الان الكلام عن من؟ الجهمية المتكلمة. احسنت. ننتقل الان الجهمية المتكلمة نحن ذكرنا في الدرس السابق ان المصنف بعد ان ذكر مذهب اهل السنة قال وقد خالق في هذا او - 00:03:28 وقد يعني نازع بهذا اثنان الجهمية المتكلمة والجهمية المتكلمة. اما الجهمية المتكلمة فقد تقدم الكلام عنهم. ننتقل الان الى الجهمية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصادفة لهم عما دل عليه الخطاب هو العقل. فاكتفي بالدلالة - 00:03:45 مقلية الموافقة لمذهب النفاذ. مم يعني النصوص التي وردت وفيها ما يوهم اثبات العلو نحن نقول. عقول هؤلاء نعم. يعني هم يقولون

هذا مجاز. طب قلنا لهم كل مجاز لابد له - 00:04:05

قالوا اين القرينة قالوا القرین هي العقل العقل من القرائن التي تصرف المعنى الحقيقي عن المجاز. واضح؟ واضح فمثلا وسائل القضية العقل يقول ان الجدار لا يثال القرية عبارة عن ماذا - 00:04:28

جدران بيوت وجدران فهل هل القرية تسأل عقلا؟ لا. اذا ما القرین المانع من حمل الاية على ظاهرها ما هي القرينة العقل ونصرف الاية عن ظاهرها ونقول ليس المراد وسائل القرية. بل المراد وسائل اهله القرية. القرية - 00:04:57

من الذي دلنا على المعنى المجازي؟ ما القرينة الدالة؟ العقل. العقل يقول ان ان الجدران لا تسأل واضح هذا؟ اه جدارا يريد ان ينقض الجدار ليس له ارادة. كيف عرفنا هذا - 00:05:21

العقل يقولها واضح؟ اذا لا شك ان من المقرر عند البلاغيين ان من من صوارف النصوص عن ظاهرها ومن ومن موجبات حملها على المعنى المجازي هو وجود قرينة. وهذه القرينة قد تكون لفظية - 00:05:39

وقد تكون ماذا؟ عقلية. فهذه النصوص الرحمن على العرش استوى. امتنتم في السماء الذي صرفها عن ظاهرها احسنت هو القرينة العقلية. هذا معنى قول ابن تيمية واما الجهمية المتكلمة فيقولون ان القرينة الصارفة لهم عما - 00:05:59

عليه الخطاب هو العقل. فاكتفي بالدلالة العقلية الموافقة لمذهب النفاوة. فيقال له اولا فحيينند اذا كان ما تكلم به انما يفيدهم الاضلال. وانما يستفيدون الهدى من اين؟ قولي. من عقولهم. كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد - 00:06:19

نصب لهم اسباب الضلال. ولم ينصب لهم اسباب الهدى. وحالهم في الهدى على نفوسهم. فيلزم على قولهم ان تركهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي لم تنفهم بل ضررهم - 00:06:44

واضح هذا الكلام؟ هذا الكلام واضح ولا يحتاج الى بيان يعني. يعني خلاصته ان يقول لهم اذا كان كذلك لماذا جاءهم بالنص؟ انتم تقولون جاء بمئات النصوص التي يوهم ظاهرها الضلال وهو اثبات العلو - 00:07:01

عندهم ثم نستعمل نحن عقولنا كي نصرف هذه النصوص طيب من الاساس اذا لماذا يأتينا بايش؟ بهذه النصوص. لو تركهم فيه جاهليتهم. في جاهليتهم وتركهم على عقولهم والتي هي ادلةهم على الحق ودلتهم على الهدى والهدى لكان افضل - 00:07:23

لماذا يأتיהם بهذه النصوص التي توقع الانسان اذا قرأها في ايش؟ في الضلال واضح هذا؟ هذا يعني قوي جدا. يعني يحتاجون الى جواب قوي عنهم ويقال لهم ثانيا فالرسول صلى الله عليه وسلم قد بين الاثبات الذي هو اظهر في العقل من قول النفاوة مثل ذكره - 00:07:48

لخلق الله تعالى وقدرته ومشيئته وعلمه ونحو ذلك من الامور التي تعلم بالعقل. اعظم مما يعلم نفي الجهمية وهو لم يتكلم بما يناقض هذا الاثبات وكيف يحيلهم على مجرد العقل في التفسي الذي هو اخفى وادق. وكلامه لم يدل عليه بل دل على نقشه وضده - 00:08:15

ومن نسب هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فالله حسيبه على ما يقول. يعني من نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول بالنفي حسبنا الله ونعم الوكيل. يعني الله وحسبيه وينتقم منه فيما يقول كذبا وزورا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

القلب والمراتب ثلاث. يعني ما يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو من ثلات احوال اما ان يتكلم بالهوى او الضلال او يسكت عنها ومعلوم ان السكوت عنهم خير من التكلم بما يضل. صح؟ لما تكلم بكلام طيب هذا الكلام لو - 00:08:59

بظاهره سيوقنا بايش؟ في الضلال. اذا لو سكت لكان خير. خير ومعلوم ان السكوت عنهم خير من التكلم بما يضل. وهنا يعرف بالعقل ان الاثبات لم يسكت بل بينهم وكان ما جاء به السمع يعني النصوص السمعية وهي القرآن والسنة موافقا للعقل. فكان الواجب فيما ينفيه العقل ان - 00:09:34

تكلم فيه بالنفي كما فعل فيما يثبته العقل يعني اذا كان العقل يدل على التفسي فاذا لماذا لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التفسي؟ واذا لم يفعل ذلك فالسكوت عنه - 00:10:02

الله عاصي على النفي. اما اذا تكلم فيه بما يدل على الادلة. واراد منهم ان لا يعتقدوا الا النفي. لكونه مجرد في عقولهم تعرفهم به. فاضافة هذا الى الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم ابواب الزندقة والنفاق - [00:10:17](#)

يعني اذا من الاساس لماذا يوشعهم في الملائكة والحيوان؟ اذا كان كلامه سيوشعهم في الظلال اذا كان ينبغي ان يسكت. بل كان يجب عليه الصلاة والسلام بمقتضى يعني امانة الرسالة ان ينطق بالنفي - [00:10:35](#)

واضح؟ روح. عشان يسد الباب. نعم. ويقال لهم ثالثا من الذي سلم لكم؟ ان العقل يوافق مذهبهم يقولون ان هذه النصوص ان هذه النصوص قد صرفت بمقتضى قليلة العقلية صحيحة؟ نعم - [00:10:54](#)

من قال لكم اصلا ان العقل يدل على نفي هذه الصفات؟ ونفي ونفي صفة العلو. من قال هذا؟ هذا هذه عقولكم انتم هذين عقولكم انتم ليس عقول الصحابة وليس عقولنا نحن - [00:11:14](#)

لماذا تلزمونكم تلزموننا بايش؟ بعقولكم. بعقولكم. بل العقل الصريح انما يوافق ما اثبتته الرسول العقل يقول ان الله عز وجل في السبب. الفطرة تقول ان الله عز وجل في السماء. يعني مقتضى - [00:11:29](#)

العقل يقول ان الذي خلق كل هذا ينبغي ان يكون فوقه. انما يوافق ما اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم وليس بين معقول الصريح والمنقول الصحيح تناقض اصلا وقد بسطنا هذا في مواضع. طبعا من اعظمها كتابه درأ تعارض - [00:11:49](#)

العقل والنفل في احد عشر مجلدا. وبيننا ان ما يذكرون من المعقول المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو جهل وضلال. تقلده متاخروه متاخروه عن متقدميهم. سموا ذلك عقليات. وانما هو هي جهليات - [00:12:09](#)

ومن طلب منه تحقيق ما قاله وائمه الضلال بالمعقول لم يرجع الا الى مجرد تقليده. يعني اقول لهم انتم بس كل واحد منكم يقلد الآخر هذا الامام قال ان العقل يقول ان هذه الصفات ليست على ظاهرها. ثم جاء بعده اخر وقلده ثم جاء بعده اخر وقلدوه. انتم فقط تكررون - [00:12:29](#)

سيادكم واشياخكم الذين قالوا لكم ان هذا هو العقل. من قال لكم ان هذا هو العقل واضح؟ نعم. بل العقل الصحيح ان الله عز وجل في السماء. صح. وهذا الذي دلت عليه النصوص. فهم يكفرون بالشرع ويختلفون ماذا؟ العقد - [00:12:49](#)

تقليدا لمن توهموا انه عالم بالعقليات هؤلاء الفلاسفة الذين يقولون عنه انه علماء بالعقلية. وهم مع ائمتهم الضلال كقوم فرعون معه حيث قال الله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه. وقال تعالى عنه واستكبر هو وجنته في الارض بغير الحق وظنوا ان - [00:13:07](#)

انهم اليها لا يرجعون فاخذناهم وجنته. فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ائمة في الضلال. ويوم القيمة لا ينصرنهم واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقصودين. وفرعون - [00:13:30](#)

هو امام النفا. انه كان يقول يعني وما رب العالمين؟ ويعني ينكر يعني ربكم الاعلى ويعني كان ينكر اشياء كثيرة ولهذا صرحت النفا وهذا صرحت النفا على قوله - [00:13:50](#)

كما صرحت به الاتحادية من الجهمية النفا عفوا ولهذا صرحت النفات بانهم على قوله كما صرحت به الاتحادية من الجهمية النفا اذ هو الذي انكر العلو وكذب موسى فيه وانكر تكليم الله لموسى - [00:14:10](#)

قال ولهذا صرحت النفات هنا في بعض النسخ محققا في بعض النسخ بالواو بواو الجماعة يعني. وتحذف النون للاظافرة ويكون جمعا في بعض النسخ محققا لافراد وعلى كل حال - [00:14:39](#)

وهو يشير الى ان الى ان الذين حققوا باب النفي قد صرحو باهتمام على قول فرعون لأن فرعون قد نفى كثيرا من الصفات صفة العلو وقال علي ابلغ الاسباب هو يستهزأ بموسى الذي قال ان الله لا اله في السماء - [00:15:02](#)

واضح من انكر العلو وهو على مذهب من؟ فرعون. ومن اثبت العلو فهو على مذهب الانبياء والمرسلين. ولهذا صرحت النفات على قوله كما الاتحادية النفا اذ هو الذي انكر العلو وكذب موسى فيه. وانكر تكريم الله

لموسى. قال تعالى وقال فرعون يا هامان - 00:15:49

يا ها ما نبرى لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي موسى واني لاظنه كاذبا كاذبا في ماذا في قوله ان الله فهوئاء الجهمية هم على مذهب فرعون. والله تعالى قد اخبر عن فرعون انه انكر الصانع بسانه فقال وما رب العالمين -

00:16:03

وطلب ان يصعد ليطلع الى الله موسى. فلو لم يكن موسى اخبره ان الله فوق لم يقصد ذلك. واضح؟ صحيح. لولا ان موسى اخبره ان الله في السماء لم يستهزأ فرعون بموسى في هذا. ولم - 00:16:26

لهامان ابني لي فانه هو لم يكن مقرا به. فإذا لم يخبره موسى به لم يكن اثبات العلو لا منه ولا من موسى عليه الصلاة والسلام. فلا يقصد ولا يحصل به ما قصده من التلبيس على قومه. بانه صعد الى الله موسى في السماء. ولكن صعوده ولكن صعوده اليه كنز -

00:16:43

الى الابار والانهار. وكان ذلك اهون عليه فلا يحتاج الى تكفل الصرح. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى ادم. وهذا الحديث حديث الاسراء كله ينطبق بالعلو - 00:17:08

لانه حين يقول عرج العروج يكون الى اين؟ اعلى. لما يقول كلما صعد السماء ذهب الى فوق فوق. هذا كله يدل على اثبات الحلو ونبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به ليلة الاسراء ووجد في السماء الاولى ادم وفي الثانية يحيى وعيسي - 00:17:28

وفي الثانية والثالثة يوسف ثم في الرابعة ادريس ثم في الخامسة هارونا ثم وجد موسى وابراهيم ثم عرج الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة ثم رجع الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطبيق ذلك - 00:17:48

قال فرجعت الى ربى فسألته التخفيف لامتي. اخرجه في الصحيحين. وذكر انه رجع الى موسى ثم رجع لربه مرارا فصدق موسى في ان ان ربه فوق السماوات وفرعون كذب موسى في ذلك - 00:18:08

والجاهمية النفات موافقون لال فرعون. ائمة الضلال واهل السنة والاثبات موافقون لال ابراهيم ائمة الهدى وقال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وایتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. وموسى وموسى ومحمد من آل ابراهيم - 00:18:25

سادات آل إبراهيم صلوات الله عليهم اجمعين. هذا هو ماذا؟ انتهى الآن الوجه ماذا الوجه الاول في ماذا؟ في الرد على الفلسفة في في لا الوجه الاول في اثبات صفة العلو. كل ما تقدم هذا هو الوجه الاول في اثبات صفة العلو والرد على - 00:18:55

الشبهات التي قد تثار على هذا الوجه. واضح؟ الوجه الثاني في تبيين وجوب الاقرار بالاثبات والعلو لله على السماوات ان يقال من المعلوم ان الله اكمل الدين واتم النعم. وان الله انزل الكتاب تبيانا لكل شيء. وان معرفة ما يستحقه الله وما ينزعه عنه - 00:19:25

هو من اجل امور الدين واعظم اصوله. وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء. فكيف يجوز ان يكون هذا الباب لم يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفصله ولم يعلم امتهم ويقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين قد كمل؟ وقد تركوا على الطريقة -

00:19:45

بيضاء وهم لا يدركون بماذا يعرفون ربهم ابما يقوله النفاۃ او باقوال اهل النفاۃ؟ يعني خلاصة هذا الوجه ان من من تمام اكمال الدين ان يكون الله عز وجل قد بين لنا ماذا نعتقد في صفاته سبحانه وتعالى؟ واضح - 00:20:05

ومن ضمن ذلك صفة الوجه الثالث من ادلة اثبات العلو ان يقال كل من فيه ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة. لابد ان يخطر بقلبه هذا الباب. ويقصد فيه الحق. ومعرفة الخطأ من الصواب - 00:20:25

فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا لا يسألون عنه. مع كثرة ورود ايات ماذا؟ العلو في القرآن. صح. ولا يشتقون الى معرفته. ولا تطلب قلوبهم - 00:20:45

الحق فيه وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم اليه سبحانه. ويدعونه تضرعا وقيقة ورغبا ورهبا طب الا يخطر ببال واحد منهم على الاقل؟ اين الله؟ هذا الله الذي يدعوه ليل نهار اين هو؟ صح ولا لا - 00:21:05

فلما لم يسألوا عن هذا دل على انه كان معروفاً عندهم او لا؟ نعم. كان معروفاً عندهم والقلوب مجبرة مفطورة على طلب العلم بهذا. ومعرفة الحق فيه. وهي مشتقة اليه. اكثر من - 00:21:25

الى كثير من الامور. ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب حصول المراد. اذا كان هناك ارادة جازمة وفي نفس الوقت عندك قدرة يحصل المراد ولا لا؟ يحصل المراد انت عندك ارادة جازمة للشرب. وعندك قدرة على مد يدك لاجل ان تشرب. فيحصر هذا الامر ولا لا؟ لانه اجتماع الامران - 00:21:44

اجتمعت الارادة الجازمة واجتماع ايضا القدرة. لو تخلف واحد منها ممكناً يتخلص النتيجة. اذا كنت مثلاً ليس عندك هي لا سمح الله. ليس عندك قدرة على مد يدك. فحين اذا تعذر عليك النتيجة وهو الشرب. صحيحاً ولا لا؟ طيب الصحابة رضي الله عنهم عندهم ارادة جازمة - 00:22:13

وهو انهم يحبون الله ويتشوقون الى معرفة كل ما يتعلق بالله عز وجل. واضح؟ وكذلك عندهم القدرة على السؤال فلما وجدت الارادة وجدت القدرة طيب وفي في نفس الوقت ما وجدناهم سألوا دل على هذا على انه اصلاً كانوا يعرفون - 00:22:33
كانوا يعرفون ان الله عز وجل في السماء وهم قادرون على سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم بعضاً. وقد سألوا عما هو دون ذلك. سألوا ان ارى ربنا يوم - 00:23:02

القيامة فاجابه. اذا الصحابة سألوا اشياء كثيرة هل يعقل انهم يكونون يجهلون اين الله في نفس الوقت لا لا يسألون هل يعقل هذا مع شدة جبهم ولهجتهم بذكر الله عز وجل ليل نهار. ثم هل يتصور عقلاً انهم يجهلون اين الله ولا يخطر ببال واحد منهم ان - 00:23:18
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اين الله؟ هل يعقل هذا؟ لا يعقل وسأله ابو زرین ايضحك الرب وقال نعم. فقال لن نعدم من رب ايضحك خيراً. اخرجه احمد. ثم انهم لما سألوا عن الرؤيا قال سترون ربكم - 00:23:40

كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤيا بالرؤيا لا المرء بالمرء. تشبه الرؤيا لا المرء بالمرء. المرء ما هم المرئيات؟ المرئي المقصود به الاول هو الله عز وجل. والمرئي الثاني - 00:24:00

هو الشمس هو الخمر. فهذا شيء وهذا شيء. لكن الرؤيا التشبّيّه هنا من حيث الرؤيا وليس من حيث المرء فنحن سنرى ربنا كما نرى القمر ما وجه الشبه بين رؤيتنا للرب ورؤيتنا للقمر؟ والشمس؟ والشباب؟ ما وجه الشباب - 00:24:20

هاتين الرؤيتين. يعني ما معنى سترون ربكم كما ترون الشمس. يعني دل على اسئل الله عز وجل يعني رؤية واضحة. احسنت. اذا التشبّيّه هو في الوضوح. نعم. كما ان رؤية الشخص - 00:24:40

القمر واضحة. كذلك سترون ربكم بكل وضوح. وضوح واضح هذا معنى قوله تشبه الرؤيا بالرؤيا. لا المرء بالمرء والنفافة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر. بل قولهم الحقيقي انه لا يرى بحال. يعني لا يرى اصلاً - 00:25:00
لأن لا كرؤيا القبر ولا غير القمر لا يرى اصلاً ومن قال يرى موافقة لاهل الثبات ومنافقة لهم فسرعوا الرؤيا بمزيد علم ولا تكونوا كرؤيا الشمس والقمر. يعني انكم سترون ربكم يعني ستتعلمون ربكم - 00:25:24

واضح؟ والمقصود هنا انهم لا بد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه يعني تخيل صحابي يعبد الله اربعين سنة ثلاثة يعني يعبد الله عشرين سنة. ايا كان يعني. طيب. الا يخطر بباله يوم من الايام لو فرضنا انه لا يعرف ان الله عز وجل - 00:25:42

يعبد لها كل هذه السنين. ولا يخطر بالوالى ان يسأل اين الله؟ اين هذا الله الذي انا اعبد؟ وقتل نفسي في سبيل الله لاجله صح ولا المقصود هنا انهم لا بد ان يسألوه عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سألوه فلا بد ان يجيبهم. ومن المعلوم بالاضطرار ان - 00:26:02

كلما يقوله الجهمية النفافة لم ينصلح عن احد من اهل التبليغ عنه وانما نقلوا عنهم ويوافقوا قول اهل الثبات. يعني اما اخونا سأله اما ان يكون لم يسألوه. ان كانوا لم يسألوا فهذا معناه انهم اصلاً ايش؟ مقرؤون. يعرفون نعم. انه استوى. لانه قد بين لهم - 00:26:24

لذلك هم لم يسألوا واما انه سهلوا فان كانوا قد سألوا فلا يخلوا اما ان ينقل لنا اما واما نقل الى نقل فاين هو؟ واما لم ينقل فهذه مصيبة اخرى. نعم. كيف يكتم الصحابة هذا العلم - 00:26:44

واضح؟ في طعن له. نعم. في طعن له انهم قصرروا في التبليغ. الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النفاء او

نعتقد قول اهل الاتبات. لا يخلو هذا لا يخلو الامر من هذا الهارين. اما ان يحب قول الجهمية واما ان يحب اهل السنة - 00:27:05 او لا نعتقد واحدا منهما. اذا ثلات احوال اما ان يحب الله منا الاتبات. او يحب منا النفي او لا يحب شيئا. فان كان فان كان مطلوبه منا هذا قول النفاة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله. وان محمدًا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله - 00:27:29

وانما عرج الى السماوات فقط لا الى الله. وان الملائكة لا تعرج الى الله بل الى ملكوته. وان الله لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك. هذا مذهب من؟ جميل. الجهمية. وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدةعة. فيها اجمال وابهام - 00:27:53 كقولهم ليس بمحظى. ولا جسم ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان. وامثال هذه العبارات التي يفهم منها العامة تنزيه الرب سبحانه وتعالى عن النعائص. ومقصودهم بها انه ليس فوق السماوات ربا. هم - 00:28:13

هكذا يقول الشيخ يقول لهم لما يقولون هذه الاشياء وهو اعلم بهم يقولون هذه الامور هم في الحقيقة لا يؤمنون بوجود الله لكنهم لم يجرؤوا ان يقولوا لل العامة لا يوجد الله. يعني في خبث العقيدة نعم. فيقولون للناس الله - 00:28:33 ليس له مكان ليس له ليس بمحظى يعني ليس في حيز معين ليس له جسم. لانك اذا اثبتت له علو اثبتت له جسم. نحن نريد ان ننزع الله عن هذه الامور. هم يريدون ان ان يسوقوا الناس للحج. نعم. بالضبط - 00:28:55

وكان الشيخ يقول هكذا هم يقولوا هذا الكلام لاجل ان يمرروه على من؟ العامة. على العامة. وحتى يظن العامة يقولون المساكين هؤلاء ارادوا التنزيه وارادوا يعني تشريف الله عز وجل ونفي النعائص عنهم. فيقول ابن تيمية الواقع انهم يريدوا ان يقولوا لا - 00:29:11

لا يوجد فوق السماوات الى اصله. يعني هم زنادقة. لذلك اتفقت اتفقت كلمة السلف على تكfir الجهمية ومقصودهم بها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش الله يعبد ولا عرج بالرسول الى الله والمقصود انه ان كان - 00:29:31

انا الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي فالصحابة والتابعون افضل منا فقد كانوا يعتقدون هذا النفي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد واذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب لنا. فلابد ان يأمرنا الرسول صلى الله عليه - 00:29:51 عليه وسلم بما هو واجب علينا. ويندبرنا الى ما هو مستحب لنا. ولابد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات لمحبوب بالله تعالى ومرضيه. وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. لا سيما والجهمية - 00:30:11

تجعل هذا اصل الدين وهو عندهم التوحيد الذي لا يخالفه الا شقي. فكيف لا يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم امته التوحيد وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين - 00:30:31

اذا كان الله يحب النفي والرسول صلى الله عليه وسلم يحب النفي. اذا لماذا؟ لم يقولوا لنا هذا. والمعزلة والفلاسفة ومن اتبعهم يسمون يسمون مذهب النفاة التوحيد. وقد سمي صاحب المرشدة اصحابه الموحدين. اذ عندهم مذهب - 00:30:46 ابو النفاة والتوحيد. صاحب المرشدة هو محمد بن تومرت. وهذا له قصة طويلة في كتب التاريخ. وهو تقريرا المؤسس الروحي وال حقيقي لدولة الموحدين. وهؤلاء كانوا معتزلة فلاسفة اه متفلسفون يعني - 00:31:10

وكانوا ضلالا كانوا يسمون اتباعهم الموحدين. وسمى دولتهم دولة الموحدين. مع انهم كانوا يظن انهم يعني. نعم مع انهم كانوا ما يكونون في الضلال. هؤلاء كانوا ينفون الصفات. وهذا ابن تومرت له كتاب اسمه المرشدة. ذكر فيه - 00:31:30

ويسمى النفي بالتوكيد. اذ عنده مذهب النفاة هو التوكيد. اذا محمد بن توبة هذا هو رجل كذاب ظالم. متغلب بالباطل تغلب على الحكم بالظلم. ملك بالظلم والتغلب والتحليل. فقتل النفوس - 00:31:50

واباح حريم المسلمين وسبع ذراريهم واخذ اموالهم وكان شرا على الملة من الحاج بن يوسف بكثير وكان يodus بالقبور جماعة من اصحابه احياء يأمرهم ان يقولوا للناس انه المهدى. الذي بشر به النبي - 00:32:10

صلى الله عليه وسلم ثم يرمي عليهم ليلا لثلا يكتبوه بعد ذلك. والعياذ بالله. وسمى اصحابه الجهمية الموحدين نفاة صفات الرب

وكلامه وعلوه على خلقه واستواء على عرشه ورؤيه المؤمنين له بالابصار يوم القيمة. واستباح قتل من خالفهم من اهل العلم

والايمان - 00:32:30

وتسمى بالمهدي المعصوم. وللشيخ رحمة الله رسالة في ذكر احواله. انظروا الفتوى المجلد الحادي عشر. من صفحة اربع مئة ستة وسبعين الى اربع مئة وواحد وتسعين. تكلم الشيخ عنه اه بشيء من التقصير. نعم. قال - 00:32:50

واذا كان كذلك كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله نعم في سقط. يوجد سقط؟ نعم. عجيب. لذلك نحن قلنا في بداية المجلس يعني افضل طبعة والله اعلم هي هذه مكتبة اهل الاثر. ليس فيها ذاك الصك يعني. اذا كان كذلك كان من المعلوم ان - 00:33:10

انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد علم بالاضطرار ان الرسول واصحابه لم يتكلموا بمذهب النفاة. فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب بل علم انه ليس من التوحيد - 00:33:30

الذى شرعه الله تعالى لعباده. وان كان يحب منا مذهب الاثبات وهو الذي امرنا به فلا بد ايضا ان يبيين ذلك لنا. ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم - 00:33:44

فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام. صح. النصوص التي جاءت في اثبات العلو اكثر. كما عن الصيام في القرآن قليلة قليلة. ايات سورة البقرة. فقط. صح ولا لا؟ كم اية على الحج؟ اه واحد. اية قليلة جدا - 00:34:00

واحدة او ثلاثة عندنا سورة الحج صحيح؟ ولكن يعني ايات قليلة نعم محصورة كم اية؟ كم اية عن التيمم اللي هو بدل الماء كباقي الوضوء واحدة كم اية عن الاذان؟ لم يذكر الاذان الا في ايها الذين امنوا اذا نودوا الى الصلاة - 00:34:20

اذان يوم الجمعة. نعم. واذا ناديتم للصلاه اتخذوه هزنا ولعبا. نعم. بس. لكن كم اية يعني العلو مئات مئات. ومعلوم ان في الكتاب والسنة من اثبات العلو والصفات اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء - 00:34:40

والتييم والصيام وتحريم ذوات المحارم التحليل دلوقتي المحارم. حرمت عليكم كذا وكذا كذا. هذا ما جاء الا في اية واحدة لكن اية العلو اكثر من تغيير وخبيث الطعام ونحو ذلك من الشرائع. فعلى قول اهل الاثبات يكون الدين كاملا. والرسول مبلغا. مبينا. والتوحيد عن السلف - 00:35:00

مشهورا معروفا والكتاب والسنة يصدق بعضه بعضا. والسلف خير هذه الامة وطريقهم افضل الطرق. والقرآن كله حق ليس فيه في اطلاق ولا دل على كفر ومحال بل هو الشفاء والهدى والنور. وهذه كلها لوازم ملتزمة ونتائج مقبولة. قوله - 00:35:24
مؤتلف غير مختلف. ومقبول غير مردود وان كان الذي يحبه الله تعالى منا الا نثبت ولا ننفي. هذا هو الاحتمال ايش؟ الثالث. اذا كان هذا الواقع يعني بل نبقى في الجهل البسيط. الجهل - 00:35:44

بسط عند الاصوليين اللي تحته تقريبا تحت الثرى احيانا الورقان نعم لكن المشهور عند العلماء عند الجمهور الجهل البسيط هو عدم العلم اقول لك هل يجب الوضوء؟ لوس المصحف؟ تقول لا ادرى. هذا جهل ايش - 00:35:59

هل يجب اثبات العلو؟ قال قائل لا ادرى. هذا جهل بسيط. واضح؟ بل نبقى في البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من الباطل. ولا الهدى من الضلال ولا الصدق من الكذب. بل نقف بين المثبتة والنفاثات - 00:36:19

موقف الشاكين الحيارى مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا مصداقين ولا ولا مكذبين من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم. بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم العلم بما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الصفات - 00:36:39

التمامات وعدم العلم بالحق من الباطل. ويحب منا الحيرة والشك. ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلاله وانما يحب ماذا؟ الدين والعلم واليقين. وقد ذم الحيرة بقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما - 00:36:59

لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهونه الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون انه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لمسلم يا رب العالمين وان اقاموا الصلاه واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وقد امرنا الله - 00:37:19

على ان نقول اهدا الصراط المستقيم كل يوم اكثر من سبعة عشر مرة واحنا نقول اهدا الصراط المستقيم. فكيف يترکن بعد ذلك حياضا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:39](#)

كان اذا قام من الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض عالم الغيب انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء - [00:38:00](#)
الى صراط مستقيم. فهو صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يهديه لما اختلف فيه من الحق. فكيف يكون محبوب الله عدم الهدى في مسائل الخلاف يعني نحن تعلمنا ان ندعوا الله عز وجل ان يبين لنا الحق في الخلاف. فكيف يعني يتركنا على خلاف هذا - [00:38:20](#)
وقد قال الله تعالى وقل رب زدني علما. وما يذكره بعض الناس عنه من انه قال زدني فيك تحيرا. هذا كذب كذب باتفاق اهل العلم كذب باتفاق اهل العلم لم يروه احد من اهل العلم بالحديث - [00:38:40](#)

يقول الشيخ رحمة الله في الفتاوى الكبرى يقول هذا الحديث من الاحاديث المكتوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يروه احد من اهل العلم بالحديث. وانما يرويه جاهل او ملحد - [00:38:59](#)

اما جاهل او ملحد. نعم. كذب باتفاق اهل العلم بحديثه صلى الله عليه وسلم بل هذا سؤال من هو حائر؟ وقد سأله المزيد من الحيرة. ولا يجوز لحادي ان يدعو بمزيد من الحيرة. اذا كان حائرا بل يسأل الهدى - [00:39:13](#)
العلم عليكم السلام ورحمة الله فكيف بمن هو هذه الخلق من الضالة وانما ينقل مثل هذا عن بعض الذين لا يقتدى بهم في مثل هذا ان صح النقل عنه. يعني هذا هذا الكلام لا يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي هو امام المهتدين - [00:39:33](#)
ان يقول اللهم زدني فيك خيرا تحيرا هذا يليق بهؤلاء المتتصوفة الغلاف الصوفية الذين ظلوا واضلوا ولا يعرفون الحق. فهذا اليق بهم.
وقول هؤلاء الواقفة الذين لا يثبتون ولا ينفون - [00:39:50](#)

كورونا الجزمة باحدى القولتين يلزم عليه امور نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:40:09](#)